

بحار الأنوار

[187] ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله أول غزوة غزاها في صفر على رأس اثني عشر شهرا (1) من مقدمه المدينة حتى بلغ الأبواء يريد قريشا وبني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيدا، فأقام بالمدينة بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول. وبعث في مقامه ذلك عبدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم أحد من الأنصار، وكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتقى هو والمشركون على ماء يقال له: أحيا، (2) وكانت بينهم الرماية، وعلى المشركين أبو سفيان بن حرب. (3) ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الآخر (4) يريد قريشا حتى بلغ (5) بواط ولم يلق كيدا. (6) ثم غزا غزوة العشيرة (7) يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن ينبع وأقام بها بقية جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، (8) فروي عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين _____ (1) اشرنا قبل ذلك إلى خلاف في ذلك وفي غيره. (2) في الامتاع: أحيا [بالمد] من بطن رابغ، وفي السيرة: حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة (3) قال في الامتاع: وأبو سفيان في مائتين. (4) في سيرة ابن هشام والامتاع: في ربيع الأول، وزاد في الأخير: على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره. (5) بواط بضم الباء وفتح الواو مخففة، وعن بعض أنه بالفتح وقد يضم، وفي الامتاع والسيرة أنه من ناحية رضوى، وعن الزرقاني أنه جبل من جبال جهينة بقرب ينبع على أربعة برد من المدينة، وعن السهيلي أن بواط جبلان فرعان لاصل واحد، أحدهما جلسى، والآخر غورى، ورضوى بفتح فسكون: جبل بالمدينة على أربعة برد من المدينة. (6) في سيرة ابن هشام: فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى. (7) بالتصغير. (8) لعل المراد جماعة من بني ضمرة التي كانوا حلفاء لبني مدلج ولم تكن وادعوه في غزوة الأبواء.
